نشاط غولدا مائير السياسي ١٩٤٩ - ١٩٦٩

أ.د.عماد مكلف عسل البدران
م.م.علي رزاق ظاهر
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

الملخص:

شغلت غولدا مائير بعد اعلان دولة (اسرائيل) العديد من المناصب الوزارية والإدارية، اذ أصبحت وزير مفوض لدى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٩، ومن ثم وزير للعمل لأكثر من سبع سنوات متتالية في هذا المنصب، وثم جاء دورها في السياسة الخارجية اذ شغلت منصب وزير الخارجية للمدة من عام ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٦٦، وعلى الرغم من مرضها وتقديم استقالتها، الا انها عادت الى العمل في غضون اشهر قليلة اذ أصبحت رئيسة لأكبر تجمع عمالي عرف بتجمع المعراخ حتى توليها رئاسة الحكومة في عام ١٩٦٩.

الكلمات المفتاحية:غولدا مائير،نشاط.

Golda Meir's political activity 1949 – 1969

Ali Razzaq Dha Emad Maklaf Al-Badran

Abstract

Golda Meir held an important ministerial and administrative posts after declaration of (state of Israel), she became a minister plenipotentiary in the Soviet Union in 1949, and then secretary of labor for more seven years, next came her role in foreign policy when she became Secretary of State in the period (1956-1966). Despite her illness and resignation, she returned to work within a few months as head of the largest labor group known as the Marakh, until she became prime minister in 1969.

Keywords: Golda Meir, Activity

مقدمة:

ادت غولدا مائير(Golda Meir)[١]دوراً مهماعلى الساحة السياسية الاسـرائيلية بعـد اعـلان دولـة (إسرائيل)، وشغلت مهاماً كبيراً في تاريخ (إسرائيل)، بعد ان تركت بصمتها علـى مجمـل التـاريخ السياسي الاسرائيلي الداخلي والخارجي في أهم حقبة من تأريخ (إسرائيل)، فساهمت بشكل كبير فـي حل المشاكلات والازمات السياسية والمالية والاجتماعية التي عصفت بالحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، كما نجحت في ادارة الملف الخارجي للسياسة الاسرائيلية عند توليها منصب وزير الخارجيـة ذلـك بكسب ود وتأييد الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن استلامها رئاسة الحكومة بعد وفاة رئيس الوزراء ليفي اشكول(Levi Eshkol)[٢] وتصديها للمهمة بنجاح.

ان سبب اختيار الموضوع هو لأهمية الدور الذي ادته غولدا مائير في الساحة السياسـية لدويلـة (إسرائيل) وادارة الملفات السياسية التي اوكلت اليها على المستويين الداخلي والخـارجي، وحنكتهـا السياسية في الحفاظ على امن (إسرائيل) في المراحل الاولى من انشاء دولة(اسرائيل)، وتميزها بالدفاع المستميت عن اسباب اعتقادها بآرائها، فتناول الباحث اهم الازمات السياسية الداخلية والخارجية التـي واجهتها غولدا اثناء ترأسها لوزارتين متتاليتين (العمل والخارجية) وكيفية تمكنها مـن اجتيـاز هـذه الازمات والخروج منها باقل تأثيرات سلبية على (إسرائيل)، فضلاً عن مقـدرتها السياسـة بتوحيـد الأحزاب العمالية.

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر منها الوثائق المنشورة وغير المنشورة، ومنهـا وثـائق وزارة الخارجية الامريكية(Foreign Relations of the United State) والتي رمـز لهـا بـ (F.R.U.S) و وثائق وزارة الخارجية الإسرائيلية (Ministry Foreign Affairs) والتي رمـز لهـا بـ(MFA) والوثائق البريطانيـة (Foreign and Commonwealth Office)والتـي رمـز لهـا بـ(F.C.O)، والارشيف الإسرائيلي(Israeli State Archive)، لما تتميز به من أهمية فقد تتبعـت الاحداث واللقاءات والعمل الدبلوماسي اول بأول فضلاً عن الاجتماعات والقرارات التي قامـت بهـا غولدا مائير، ومن المصادر الأخرى كتاب الاعترافات لغولدا مائير مصدراً مهماً في تسليط الضـوء على بعض القضايا ومن قبلها بصورة مباشرة، والعديد من المصادر الاخرى ذات القيمة التاريخية.

أولاً: وزير مفوض في موسكو ١٩٤٨-١٩٤٩

بعد ان تقرر انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في ١٥ أيار بدأ المجلس الوطني اليهـودي[٣] في ٢ آذار العمل على تشكيل الحكومة المؤقتة[٤] فسعى رئيس الحكومة بن غوريون الى ضم غولـدا لحكومته، الا انه فشل في ذلك، اذ دعا في ٣ آذار ١٩٤٨ اثناء اجتماع أعضاء لجنة حزب الماباي الى ضم غولدا للحكومة المؤقتة[٥]، وكرر بن غوريون في ٦ آذار موقفه الداعي الى ضم غولدا للحكومـة قائلاً:((**من الضروري أن تكون هناك امرأة واحدة في الخزانة الصغيرة، أولاً لأنهـا مناسـبة لهـذا، وثانياً لا يمكن تصور أن نصف الشعب اليهودي لن يكون ممثلة في الحكومة الأولى التـي نحـاول**

تأسيسها في أرض إسرائيل، نساء اخذوا مكانهم في الهجرة والبناء والدفاع والأدب... وأقول لـدينا امرأة مناسبة، لا تناسبها سوى امرأة، أرى فيه امتيازًا عظيماً لحزبنا))[٦].يبدو ان بن غوريون اراد مكافئة غولدا على الاعمال الكبيرة التي قدمتها للحركة الصهيونية وتثمينا لقدراتها وشخصيتها القوية فضلاً عن الاستفادة من طاقتها لمصلحة الحزب، كما انه كان يعرف أنها كانت مخلصة لسياساته ويمكنه الاعتماد عليها في تنفيذ أفكاره والتصدي لمعارضيه، فضلاً عن انجازاتها في الولايات المتحدة الامريكية.

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة اصر بن غوريون على ضم غولدا وتكليفها بإحدى المهام الرسمية، اذ كتب بن غوريون في ١٤ آذار ١٩٤٨ الى وزير الخارجية موشيه شاريت يخبره انه يتوجب ان تضم الحكومة الإسرائيلية امرأة مثل غولدا، لكونها تؤدي عملها بنشاط كالرجال[٧]، وبناءً على ذلك تم الاتفاق بين رئيس الوزراء بن غوريون وموشية شاريت على تعينها وزيراً مفوضاً في موسكو[٨]، وصدر لها امر بالتعيين بهذا المنصب في حزيران ١٩٤٨، الا ان استمرار المعارك مع العرب، فضلاً عن ارسالها لجمع الأموال في الولايات المتحدة الامريكية أدى الى تأخير تنفيذ هذا الامر، ووصلت غولدا الى موسكو في الثامن من ايلول ١٩٤٨برفقة ابنتها سارة وزوجها زكريا، وكان اول عمل رسمي قامت به ارسال رسالة تعزية الى وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف بمناسبة وفاة اندريسزادانوف (احد كبار مساعدي ستالين المقربين وعضو المكتب السياسي الشيوعي)، واقيمت مراسيم تقديم اوراق اعتمادها بحضور ممثل عن رئيس الاتحاد السوفيتي في ١٠ أيلول ١٩٤٨[٩]، وبعد انتهاء المراسيم انتقلت غولدا للسكن في فندق ميتروبول مع أعضاء البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية المؤلفة من ٢٦ شخص، بسبب ازمة السكن التي كانت تشهدها موسكو، وبعد استقرارها دأبت غولدا على زيارة الكنيست اليهودية (مكان تجمع اليهود) ايام السبت واعياد رأس السنة، لحثهم على الهجرة الى (اسرائيل) وايصال الافكار الصهيونية اليهم، فضلاً عن شرح طبيعة الحياة فيها وجميع ما يتعلق بالعيش في الكيبوتز[١٠] داخل (إسرائيل)[١١]، وقضت غولدا ما يقارب ستة اشهر ونصف في موسكو قابلت اثنائها كبار المسؤولين السوفييت، ولاسيما المسؤولون في وزارة الخارجية، لمناقشة إمكانيات توطيد العلاقات بين (إسرائيل) والاتحاد السوفيتي[١٢]،الا ان مهمة غولدا سرعان ما فشلت في موسكو، وعزى الكاتب والمؤرخ اليهودي يوسي غولدشتاين(Yossi Goldstein) أسباب فشل تلك الرحلة الى جملة من الأسباب منها[١٣]:

١- تيقن غولدا ان الهدف من ارسالها الى موسكو، لرغبة موشيه شاريت لا بعادها عن المسرح السياسي الإسرائيلي،لأنها أصبحت البديل السياسي الناجح له.

٢- عدم رغبة غولدا بالتمثيل الدبلوماسي في موسكو، وانما كان طموحاتها تجاه الولايات المتحدة الامريكية، لكونها كانت مواطنة أمريكية فضلاً عن معرفتها ومزاولة نشاطها في اغلب المدن الامريكية، الا ان إصرار بن غوريون وتعهده لها بانه سيقوم بنقل خدماتها الى داخل تل ابيب بعد تشكيل الحكومة الأولى.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ثانياً: وزارة العمل: ١٩٤٩-١٩٥٦

جرت اول انتخابات برلمانية في (إسرائيل) في ٢٥ كانون الثاني١٩٤٩[١٤] وحصل فيها حـــزب الماباي على ٣٥,٧% من مجموع الأصوات، وبذلك حصل على ٤٦ مقعد من مقاعد البرلمان البالغـــة عددها ١٢٠ مقعد، واصبح الماباي الكتلة الأكبر التي انيطت لها مهمة تشكيل الحكومة برئاســـة بـــن غوريون[١٥]، اوفى بن غوريون بوعوده لغولدا في شهر شباط واصدر امرا لها بالعود الى تل ابيـــب فوراً واشغال منصب وزارة العمل في وزارته، فعادت غولدا الى(اسرائيل) في ٢٠ من نيســـان عـــام ١٩٤٩[١٦].

ادركت غولدا منذ اللحظات الأولى لاستلامها مهامها في وزارة العمل حجم الصعاب التي ينبغـــي عليها مجابهتها، فقد كانت الأوضاع العامة في (إسرائيل) صعبة ومعقدة، بسبب تكلفـــة الحـــرب مـــع العرب، فضلاً عن وصول اعداد كبيرة من المهاجرين اليهود وصل الى حدود الف مهاجر في اليـــوم الواحد عند حلول عام ١٩٤٩[١٧]، وكان هنالك اكثر من ٢٠٠ الف شخص من المهاجرين يعيشون في الخيام، فضلاً عن تفشي الامراض بينهم وقلة الغذاء والاستقرار، الامر الذي حتم على الحكومة العمل جاهدة الى توفير مساكن افضل للمهاجرين[١٨].

فعملت غولدا بعد بضعة أيام فقط من تسلمها وزارة العمل على استحصال غولدامواقفة الكنيســـت على بناء مجمع سكني للمهاجرين، عرف فيما بعد بمشروع (مايرسون)، تتألف من ٣٠ الـــف وحـــدة سكنية وتعهدت غولدا للكنيست بجلب الأموال من الخارج، فقامت برحلـــة الـــى الولايـــات المتحـــدة الامريكية لطلب الأموال لصالح المشروع فقط، وقد خاطبت المتبرعين من اليهـــود الامريكـــان بهـــذا الشأن:((**ان الحكومة مستعدة لبناء هذه الوحدات السكنية، وقد بدأنا فعلا ولكن المال لا يكفي لإكمـــال المشروع، لذلك فالأمر عائد اليكم، فأما ان تتركونهم يعانون في المخيمات وترسلوا الغذاء لهـــم، او تبحثوا لهم عن مجالات العمل وتعيدوا لهم كرامتهم وثقتهم بأنفسهم**))[١٩]، وتمكنت من جمع الأموال اللازمة لتنفيذ المشروع، فاكتمل بناؤه في ٢٤ أيار عام ١٩٥٢[٢٠].

كانت خطوة غولدا الثانية في وزارة العمل هو توفير فرص عمل للمهاجرين الجدد، فقدمت في اب ١٩٥٠ للكنيست الإسرائيلي برنامج لتشغيل العمال المهاجرين اليهود لحل مشكلة البطالـــة، وتضـــمن البرنامج تشغيل المهاجرين في بناء الطرق وتعميرها[٢١]، وتـــدريب الاف المهـــاجرين مـــن النســـاء والرجال ضمن دورات تدريسية مهنية؛ ليتقنوا عملية اصلاح الأثاث وتربية الدواجن وحياكة الملابس، وتلميع الألماس الصناعي، واقامة دورات محو الامية وتعليم العبرية، بالتعاون بين وزارتهـــا وبقيـــة الوزارات الأخرى والمنظمات اليهودية مثل وزارة الخدمات الاجتماعية ووزارة التعليم ومنظمة التأهيل المهني والمنظمة اليهودية النسائية الدولية[٢٢].

بعد ان نفذت غولدا برنامج العمل الذي شرعت به بنجاح واســـتطاعت تـــوفير الســـكن لأغلـــب المهاجرين، عملت على انشاء منظمة التأمين الوطني في كانون الثاني ١٩٥٢، واعتمدت هذه المنظمة بشكل كبير على الخطط التطوعية للتأمين في الهستدروت،ومهدت الطريق لإنشـــاء قـــانون التـــأمين

الوطني، الذي تضمن قانون نهاية الخدمة والمساعدات المرضية والفوائد والتامين ضد حوادث العمل والبطالة، وبدأ تطبيقه في ربيع عام ١٩٥٤[٢٣]، كما نجحت غولدا خلال استلامها لوزارة العمل(١٩٤٩-١٩٥٦) باستيعاب وايواء اعدادا كبيرة من المهاجرين اليهود من مختلف قارات العالم وقدر عددهم بـ(٧٣٤,٣٣٠) مهاجر[٢٤].

يلاحظ مما تقدم الدور الكبير الذي ادته غولدا اثناء توليها مهام وزارة العمل، اذ استطاعت استيعاب وايواء وتشغيل الالاف من المهاجرين اليهود اثناء مدة زمنية قصيرة، ويرجع ذلك الى طموحات غولدا الهادفة الى تأسيس دولة قوية تجذب جميع اليهود في العالم الى السكن تحت لواءها.

ثالثاً: وزارة الخارجية ١٩٥٦-١٩٦٦

على اثر قرار انسحاب بن غوريون من رئاسة الوزراء في كانون الثاني من عام ١٩٥٤، حدث فراغ سياسي كبيرفي (إسرائيل)، مما دفع حزب الماباي للبحث عن مرشح له شخصية قيادية لا تقل أهمية عن شخصية بن غوريون لتولي رئاسة الوزراء، فوقع الاختيار على وزير الخارجية موشيه شاريت[٢٥]، فأصبحت حقيبة وزارة الخارجية شاغرة، فاسندها موشيه شاريت الى غولدا، بدعم ومساندة بن غوريون[٢٦]، الا ان عودة بن غوريون الى العمل السياسي في ٢ تشرين الثاني١٩٥٥، وقيامه بتشكيل حكومة جديدة، حرم غولدا من هذا المنصب واسند الى موشيه شاريت ثانية [٢٧]، وسرعان ما قدم شاريت استقالته من تلك الحكومة في ١٨ حزيران ١٩٥٦ وتسلم منصب امين السر السياسي للوكالة اليهودية[٢٨]، بعد ان تعرض للضغط من قبل بن غوريون لا قصائه من وزارة الخارجية؛ لتخوفه من نجاح شاريت السابق في مهامه كرئيس للوزراء، فضلاً عن معاقبته؛ لكونه كان يسعى الى إيجاد اغلبية ضد رئيس الحكومة، وعمل بن غوريون لتطلعه بالعودة الى رئاسة الوزراء[٢٩]، وكانت الاحداث تجري لصالح عودة غولدا الى تسلم منصب وزير الخارجية، على الرغم من معارضة وزراء الحكومة والقادة السياسيين تسليم المنصب لامرأة، ورد عليهم بن غوريون بالقول:((**انها افضل رجل في حقيبتي الوزارية**))[٣٠].

أصبحت غولدا وزيرة الخارجية في ٢١ حزيران ١٩٥٦، وانتقلت الى بيت جديد واسم جديد، اذ كان بن غوريون يرغب بان تكون جميع أسماء وزراءه الجدد بالأسماء العبرية، فأشار على غولدا الى تغير اسمها الى العبري، فاختارت اسم مائير(وهو الترجمة العبرية لاسم موريس والذي يعني النور)[٣١].

عدَّت غولدا ان تكليفها بمهمة إدارة وزارة الخارجية بمثابة عقوبةً لها؛ لان وزارة العمل كانت بالنسبة لها بيتها الكبير الذي ناضلت من اجله ومن اجل بناءه وتطويره[٣٢]، فضلاً عن كون وزارة الخارجية تخضع دائما الى سيطرة رئيس الوزراء بن غوريون، وان موشيه شاريت وزير الخارجية الاسبق كان مجرد منفذ للخطوط العامة والتفصيلية للسياسة الخارجية التي كان يضعها بن غوريون[٣٣].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

سعت غولدا منذ بداية تسلمها لمنصب وزير الخارجية الى محاولة التملص من سطوة رئيس الوزراء على المقدرات الخارجية لـ(إسرائيل) وان تختط لنفسها مسارا يمكنها من ترك بصمتها على سياسة (إسرائيل) الخارجية، فاستطاعت في مدة قصيرة ان يكون لها موضع قدم رئيسي على رأس وزارة الخارجية؛ فتمكنت من التنسيق مع كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وإيطاليا وكندا لتعجيل تزويد (إسرائيل) بالسلاح، ونجحت بأقناع الإدارة الامريكية بتعجيل ارسال شحنات الأسلحة الى (إسرائيل) بعد ان فشلت مساعي وزير خارجية (إسرائيل) الأسبق شاريت في ذلك، بعد ان استجاب وزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالاس (Foster Dalas) للرسالة التي أرسلتها له غولدا في ٢٠ تموز عام ١٩٥٦ عن طريق سفير(إسرائيل) في واشنطن أبا ايبان(Abba Eban)[٣٤]، وحثته فيها على التدخل للتعجيل بأرسال الأسلحة الى (إسرائيل)[٣٥].

كانت اول ازمة واجهت غولدا مائير كوزيرة للخارجية هي حملة سيناء في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦، باشتراك (إسرائيل) مع فرنسا وبريطانيا، بعد قيام الرئيس المصري جمال عبد الناصر(١٩٥٦-١٩٧٠) بتأميم قناة السويس في ٢٦ تموز١٩٥٦ردا على إيقاف القروض الامريكية البريطانية المقدمة لتمويل مشروع السد العالي في ١٩ تموز ١٩٥٦[٣٦]، الا ان العديد من المصادر اشارت الى ان الأسباب الحقيقة لحملة سيناء هو تنامي قوة مصر العسكرية، بعد ان قامت بشراء أسلحة متطورة من تشيكوسلوفاكيا بقيمته أكثر من ٢٥٠ مليون دولار في أيلول عام ١٩٥٥، فضلاً عن تهديدها خطوط الملاحة، وتحريضها العرب ضد (إسرائيل) وانتهاز (إسرائيل) لفرصة التذمر البريطاني الفرنسي[٣٧]، وبحثها عن حل لتقويض التطلعات المصرية القومية، ففي ٢٨ أيلول ١٩٥٦ قامت غولدا مائير برحلة سرية لبدء المحادثات مع الجانب الفرنسي من اجل معرفة الإجراءات الفرنسية تجاه تأميم قناة السويس، والتقت رئيس الحكومة الفرنسية الاشتراكية غي موليه(١٩٥٦-١٩٥٧) ووزير الدفاع الفرنسي موريس مانوري ووزير الخارجية الفرنسي كريستيان بينو، واطلعت على الموقف الفرنسي من التأميم ونيتها القيام بهجوم عسكري خاطف بالاشتراك مع بريطانيا و(إسرائيل)، وكانت غولدا من اليهود القلائل الذين يعرفون بأمر العدوان على مصر[٣٨].

سافرت غولدا مائير الى فرنسا سراً في ٢٩ تشرين الأول على متن طائرة فرنسية حربية لحضور الاجتماع السري المنعقد في باريس مع ممثلي فرنسا وبريطانيا، ودارت المحادثات بين الأطراف الثلاثة حول أهمية الحملة العسكرية ضد مصر وتحديد ساعة الصفر، والاطلاع على تدابير حماية الأجواء الإسرائيلية اثناء مدة الحرب[٣٩]،ونقل تفاصيل خطة الهجوم الى قيادات الجيش الإسرائيلي لتنفيذها بالتنسيق مع القوات الفرنسية والبريطانية، وانيطت مهمة الضربة الاستباقية للجيش الإسرائيلي، اذ صرحت وزيرة الخارجية غولدا مائير في اليوم نفسه ان أهداف حملة سيناء هي من اجل تدمير قواعد الفدائيينفي قطاع غزة وعلى حدود سيناء، وإحباط أي هجمة مصرية من خلال القضاء على القواعد والمطارات في سيناء، وفتح خليج إيلات إمامالملاحة الإسرائيلية، وقد اثبتت غولدا امكانيتها في إدارة هذا الملف بنجاح[٤٠].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

تحدثت غولدا مائير امام الجمعية العامة للأمم المتحدة بصفتها وزيرة الخارجية في الأول من آذار عام ١٩٥٧، وخاطبت ممثلي العرب قائلة:((**هل يمكننا اليوم ان نقلب صفحة جديدة بدل ان نقاتل بعضنا البعض، وهل يمكننا ان نتحد ونقاتل الفقر والمرض والامية؟ هل ممكن ان نضع جميع جهودنا وطاقتنا لهدف واحد وهو تحسين وتقدم وتطوير بلادنا وشعبنا؟**))[٤١]، ويبدو هنا ان غولدا تناست بان (إسرائيل) هي التي بدأت العدوان على مصر في حملتها الأخيرة، وكانت ذكية باستعمال عبارات السلام لأقناع الدول بان هدف(إسرائيل) البناء والتطور والتنمية عكس العرب.

نتيجة ممارسة الإدارة الامريكية الضغوط على الحكومة الإسرائيلية [٤٢] قررت (إسرائيل) في ٧ آذار ١٩٥٧الامتثال لقرارات الأمم المتحدة والبدء بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها في حملتها الاخيرة، ثم ارسل بن غوريون رسالة الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية دوايت آيزنهاور(١٩٥٣-١٩٦١)يخبره:فيها بانه ان (إسرائيل) قد اخلت صحراء سيناء وقطاع غزة بالكال استجابة لرسالته التي بعث بها في ٢ آذار[٤٣].

ادلت غولدا مائير ببيان في الكنيست الإسرائيلي في ٢ نيسان ١٩٥٧، استعرضت فيه الاحداث السياسية التي أعقبت حملة سيناء واكدت ان حملة سيناء قد افرزت عدة اعتبارات[٤٤] :

١- أن الحملة كانت ضرورية لحماية(إسرائيل)، وبينت النصر الرائع لقوات الدفاع الإسرائيلية، والموقف الرائع والحاسم لشعب(إسرائيل).

٢- أزالت الحملة العسكرية التهديد المباشر لأمن (إسرائيل) وكسرت على الأقل لمدة من الوقت قوة الهجوم المصري.

٣- كان الهدف السياسي من الحملة هو ضمان امن الشعب والدولة وبيان ضرورة المساواة في الحقوق فيما يتعلق بحرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة.

ويلاحظ هنا ان غولدا مائير أدت دوراً مهما اثناء حملة سيناء، فقد كانت أحد المخططين والمؤيدين للحملة والمدافعين عنها حتى انها حاولت التأثير على الراي العام العالمي وحتى الإسرائيلي حول اهداف وتطلعات (إسرائيل) في تلك الحملة.

رابعاً: رئاسة حزب العمل الإسرائيلي والحرب العربية الإسرائيلية الثالثة١٩٦٦-١٩٦٨

واجهت حكومة بن غوريون التاسعة[٤٥] مشاكلات عدة، كان ابرزها الخلافات الداخلية التي شهدها حزب الماباي بسبب عودة قضية بنحاس لافون إلى واجهة الأحداث[٤٦]، الامر الذي دفع بن غوريون إلى تقديم استقالة حكومته في ٣١ كانون الثاني ١٩٦١، فوصلت تداعيات تلك الأزمة إلى الكنيست حين قدم أعضاء حزب الماباي طلباً لحل الكنيست، وتم التصويت عليه في ٢٧ آذار ١٩٦١ والموافقة على حله، وحدد يوم ١٥ تموز ١٩٦١ موعداً لانتخابات الكنيست الجديد،وبعد اجتماع لحزب الماباي رشح ليفي أشكول(Levi Eshkol)[٤٧] لتشكيل الحكومة الجديدة، والتي عرضها على الكنيست في ٢٤ كانون

الأول ١٩٦٣ بنفس اعضاء الحكومة السابقة[٤٨]، لكن قضية بنحاس لافون استمرت ملازمة لحزب الماباي، وعندما تقدم بن غوريون بطلب اعاده التحقيق في القضية، أثيرت ضجة كبيرة داخل حزب الماباي، مما اضطر ليفي أشكول إلى تقديم استقالة حكومته في ١٤ كانون الأول ١٩٦٤[٤٩]، الا ان حزب الماباي أعاد تكليف ليفي أشكول بتشكيل الحكومة، وقدم حكومته الجديدة في٢٢ كانون الأول ١٩٦٤، وضمت نفس الوزراء في الحكومة السابقة، ونفس والبرنامج الحكومي، غير أن تلك الحكومة واجهت ظروفاً صعبة؛ بسبب الخلاف الذي نشب بين بن غوريون وليفي أشكول حول زعامة حزب الماباي وعدد من القضايا الاخرى[٥٠].

ادت الخلافات بين بن غوريون وليفي اشكول الى تصدع حزب الماباي، مما حدا بغولدا الى توجيه انتقاد شديد الى بن غوريون اثناء جلسة حزب الماباي المنعقدة في المدة ٨-١٠ شباط ١٩٦٥، وانقسم أعضاء الحزب بين مؤيد لبن غوريون ومعارض له، الى ان حسم الخلاف حول مرشح الحزب لرئاسة الوزراء من خلال التصويت الذي حصل داخل الحزب في ٤ تموز ١٩٦٥ وحصل فيه ليفي اشكول على اغلبية الأصوات المؤيدة له بواقع ١٧٩ صوتا وبنسبة ٦٠% ، مقابل ١٠٣ صوت لبن غوريون وبنسبة ٤٠ %، مما اضطره الى الاستقالة في ١٥ كانون الأول ١٩٦٥ وتأسيس حزب رافي[٥١].

شعرت غولدا في ربيع عام ١٩٦٥ بانه قد حان موعد احالتها على التقاعد، نتيجة تطور الاحداث السياسية الداخلية في (إسرائيل) وما آل اليه الصراع بين بن غوريون وليفي اشكول، وعدم رغبتها بالعمل كوزيرة للخارجية في وزارة ليفي اشكول، فضلاً عن تقديمها لمبرراتها الشخصية الأخرى التي تمثلت باكتشاف الأطباء اصابتها بمرض السرطان وضرورة خلودها للراحة لمدة من الزمن[٥٢]، وقدمت غولدا استقالتها من منصب وزير الخارجية في خريف ١٩٦٥ وكان عمرها آنذاك ٦٧ عاماً، وحظيت باحترام جميع أعضاء حزب الماباي بعد استقالتها، كما انها احتفظت بعضويتها التنفيذية في حزب الماباي، وعضويتها في الكنيست[٥٣].

بعد شهر واحد فقط من استقالتها طلب منها أعضاء حزب الماباي منهم (بنحاس سابير وزلمان ارانا) تسنم منصب الأمين العام للحزب مبررين ذلك بانها الشخص الوحيد في (إسرائيل) الذي يمكنه ان يلم شمل الحزب ويعيد له الثقة من جديد بسبب الخلافات الأخيرة التي دبت بين أعضائه، والفجوة التي حصلت فيه بعد انسحاب أعضاء حزب رافي منه، وهذا ما حتم عليها العودة للعمل السياسي من جديد، فوافقت ورات انه من الضروري تشكيل ائتلاف قوي؛ من اجل ان لا تتمزق (إسرائيل) بتكتلات سياسية صغيرة[٥٤]، فضلاً عن ان حزب الماباي كان يمثل بالنسبة لها عائلتها التي قضت معها اكثر من ستة وثلاثون عاماً، وتسلمت في شباط ١٩٦٦منصب الأمين العام للحزب، واستطاعت فرض شخصيتها القوية داخل الحزب، على الرغم من تواجد رئيس الوزراء ليفي اشكول ذو الشخصية القوية[٥٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

بعد تولي غولدا منصب الأمين العام للحزب، أقدمت على السفر الى الولايات المتحدة الامريكية اثر اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧، لحث الشباب اليهودي المتجمهرين امام السفارة الإسرائيلية هناك للالتحاق في جبهات القتال، الا ان الإدارة الامريكية رفضت السماح لهم في ذلك(٥٦)، وعادت غولدا مرة ثانية الى الولايات المتحدة الامريكية في ١٠ حزيران ١٩٦٧ وهو اخر يوم للحرب والقت خطابا لها في حديقة مديسون في مدينة نيويورك امام حشد كبير من الجمهور بلغ عدده ما يقارب ١٨,٠٠٠شخص ، وبدأت كلامها بصوت عالٍ وبلهجة متزنة وقالت:((**مرة اخرى ربحنا الحرب للمرة الثالثة، برغم قصر تاريخ الاستقلال، وان اخر ما تريده إسرائيل هو ربح الحرب لأنها تريد السلام،وشيء رائع للشعب الإسرائيلي انهم ربحوا الحرب خلال العشر سنوات بالرغم من كل الأفضلية والفرق كان يشير للعرب، انهم قد فعلوها مرة ثانية، رائع انهم الان قد ربحوا الجولة، هل يمكن لأي احد ان يحاول اقناع الإسرائيليين بالذهاب الى بيوتهم قبل صنع سلام حقيقي؟ وهل يمكن لأي أحد ان يتجرأ علينا بحرب ثانية خلال عشر سنوات؟**)) فهتفت الجماهير لا...لا فرفعت غولدا راسها وقالت: ((**انكم تقولون لا وانا متأكدة ان نصف هذا العالم سوف يقول لا، ولكن اغفروا عن ما أقوله –اهم شيء عندي ان تقول إسرائيل لا**))(٥٧).

أثير في (إسرائيل) اواخر عام ١٩٦٧ موضوع الوحدة الحزبية بين التشكيلات العمالية المتمثلة بحزب الماباي واحدوت هاعفودا مع حزب رافي، وقد تعثرت المباحثات بين الأطراف في بداية الامر(٥٨)، الا انه في نهاية شهر تشرين الأول من العام نفسه تم التوصل الى اتفاقية تحول بموجبها كل البنود التنظيمية للحسم الى مؤسسات الحزب الواحد(٥٩)، واعلنت غولدا في٢١ كانون الثاني عام ١٩٦٨ عن تشكيل ائتلاف جديد سمي حزب العمل الإسرائيلي، نتيجة قيام الماباي باتحادين الأول مع احدوت هافودا والثاني مع رافي، وفي شباط من العام نفسه انتخبت غولدا مائير سكرتيرة عامة لهذا الحزب، لم يكن للحزب اسهامات كبيرة خارج (إسرائيل)، ولكن كان له اثراً كبيراً في الساحة الاسرائيلية السياسية الداخلية وانه عد بمثابة (انفجار استراتيجي)(٦٠).

نلاحظ ان غولدا مائير تمكنت ان تؤثر على السياسة الإسرائيلية بشكل فعال على المستويين الداخلي والخارجي، واهم عمل قامت به رأب الصدع الذي أصاب حزب الماباي اثر الصراع ما بين بن غوريون وليفي اشكول وصولا الى توحيد جميع الأحزاب العمالية تحت مسمى حزب العمل الإسرائيلي، اما على الصعيد الخارجي كان دورها واضحا منذ تعينها وزير مفوض في الاتحاد السوفيتي وصولا الى استلامها وزارة الخارجية لمدة تزيد عن عشرة أعوام متتالية، وتوحيد القوى السياسية الكبرى تحت مظلة حزب العمل الإسرائيلي.

خامساً: رئاسة الوزراء ١٩٦٩

مثل موت رئيس الوزراء ليفي اشكول المفاجئ(٦١)، أشاره واضحة لبدء صراع عنيف وحاد بين أعضاء حزب العمل على الزعامة في الدولة وفي داخل الحزب، اذ كان هذا الصراع مؤجلا الى حين اقتراب موعد انتخابات الكنيست السابع المرجو عقدها في١٥ كانون الأول ١٩٦٩، فقد خلف موت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ليفي اشكول تساؤلات عديدة حول زعامة الدولة، وطبيعة الحكومة القادمة فهل تكون ائتلافية او عمالية بحتة؟[٦٢]، وشهدت (إسرائيل) قبيل تلك المدةصراعا انتخابيا كبيرا[٦٣] بين القوى والشخصيات السياسي المتمثلة بموشي ديان الذي يمتلك صورة القائد العسكري المنتصر فضلاً عن ماله من شـعبية كبيـرة وبين ايجال الون الشخصية العسكري المدنية ذات الاحترام الكبير بين صفوف الفئة الحاكمة، وبنحاس سابير(Pinchas Sapir)[٦٤] سكرتير الحزب ووزير المالية واكبر الوزراء سناً فـي ذلـك الوقـت– وليفي اشكول قبل وفاته الذي لم يعرف فيما كان ينوي إعادة ترشيح نفسه في مـؤتمر الحـزب ام لا، فضلاً عن غولدا مائير السيدة العجوز التي استقالت من سكرتارية الحزب عام ١٩٦٧، وبقيت واحـدة من اقوى الشخصيات السياسية[٦٥]، ومن الجدير ذكره عندما اجري استطلاع للراي في البلاد، وطلب من الإسرائيليين الإجابة عمن يعتقدون انه سيكون رئيس الوزراء القادم، فقد حصلت غولدا على تأييد ٣% فقط ، فيما حصد وزير الدفاع موشي ديان ٤٥% من الاصوات، كما حصل نائب رئيس الوزراء ايجال الون على٣٢% من مجموع اصوات المقترعين[٦٦]، الا انه نتيجةً لوفاة اشكول وعـدم اشـغال منصب رئيس الوزراء، كان من الضروري على قادة حزب العمل ان يختاروا رئيس وزراء مؤقـت لحين اجراء الانتخابات الاعتيادية القادمة المرجو عقدها آنذاك في١٥ كانون الأول ١٩٦٩ ، مما دفـع أعضاء حزب العمل الى عقد اجتماعاتهم ليلاً ونهاراً لاختيار الشخصية المناسبة لتلك المهمة[٦٧].

في خضم الصراع الدائر بين الشخصيات البارزة لتولي منصب رئيس الوزراء، اقتنع حزب العمل بان غولدا مائير هي افضل حل وسط بين جميع الأطراف المتصارعة على المنصب [٦٨]، وقد بنيـت هذه القناعة نتيجة لما حققته غولدا مائير من النجاحات في اصعب الاعمال التي أوكلت اليها اثناء المدة المنصرمة، ولاسيما عندما تمكنت من لم شمل الاحزاب داخل ائتلاف حزبي اساسه المرونة السياسية، وقد اشارت هي الى ذلك اثناء اجتماع اللجنة المركزية للحزب لاختيار مرشح بديل لـرئيس الـوزراء شكول بقولها:((**انا لا أرى شيئاً يتوجب علينا ان نتقاتل من اجله، بينما العرب لازالوا في حالة حرب معنا، انا اعارض الحرب بين اليهود**))[٦٩].

أظهرت غولدا مائير ممانعتها لاستلام منصب رئيس الوزراء بسبب تقدمها في العمر ومعاناتهـا من مرض السرطان، الا ان الضغوط التي مارسها عليها أعضاء حزب العمل وتوافدهم الى منزلها ليلاً ونهاراً اجبرها على قبول المنصب[٧٠]، فرشحتها سكرتارية حزب العمل لإشـغال منصـب رئـيس الوزراء في ٧ آذار ١٩٦٩، وحصلت في انتخابات اللجنة المركزية للحزب على ٢٨٧ صوتاً مقابل٤٥ صوت مؤيد لموشي ديان الذي كان منافساً لها على زعامة الحزب[٧١]، وكان الاعتقاد السائد لدى اغلب المصوتين لانتخابها داخل الحزب، وحتى المراقبين السياسيين الإسرائيليين ان غولدا سـتتولى الحكـم مؤقتا حتى موعد الانتخابات الرسمية في تشرين الأول ١٩٦٩ ويحل محلها رئيس وزراء دائم[٧٢].

وبعد انتخاب غولدا مائير رئيسة وزراء للحكومة المؤقتة أعلنت في ١٢ آذار بانها ستتبع السياسة التي اتبعها رئيس الحكومة الراحل اشكول ذاتها مع الإبقاء على أعضاء الوزارة انفسـهم[٧٣]، وبعـد اختيار غولدا مائير لمنصب رئيس الوزراء، ارسلت وزارة الخارجية البريطانية رسالة الى سفيرها في

تل ابيب في ١٤ آذار ١٩٦٩ حول أوضاع الحكومة الجديدة، وكم ستتمكن السيدة مائير من البقاء في الوزارة؟ على افتراض ان هذا السؤال مبني نوعاً ما على عوامل مثل صحتها والعلاقة بين ايجال الون وموشي ديان، فكانت اجابة السفير على ذلك التساؤل في ٢ نيسان ١٩٦٩:((**ان الصراع الان ليس بين هاتين الشخصيتين ولكن بين موشي ديان وحزب العمل، حتى انه خلال الأسبوعين الماضيين اتضحت هذه المسالة بصورة علنية من قبل ديان نفسه**))[٧٤].

أبدت غولدا حنكتها السياسية منذ اليوم الأول لمناقشة برنامجها الحكومي في ١٤ آذار ١٩٦٩، وحاولت حل الخلافات السياسية مع معارضيها بالطرق السلمية، فاجتمعت على انفراد مع موشي ديان، مع العلم بانها كانت من ابرز المعارضين لتوليه منصب وزير الدفاع اثناء المدة التي سبقت تقلدها المنصب، لفتح صفحة جديدة من العلاقات بينهما، وإقامة علاقة سلام معه قبل ترأسها الحكومة الجديدة، ومحاولة اقناعه ان يؤدي دوره داخل الحزب والحكومة [٧٥].

استلمت غولدا في١٧ آذار عام ١٩٦٩ منصب رئاسة الوزراء بشكل رسمي وكونت الحكومة الرابعة عشر من تاريخ اعلان (الاستقلال)، وكانت حرب الاستنزاف[٧٦] في اشدها مع مصر، وقررت عدم اجراء أي تعديل وزاري على تشكيلة حكومة ليفي اشكول، حتى انها احتفظت بموشي ديان كوزير للدفاع في حكومتها، لاحتياجها الى خبرته وتحييده في صراعها السياسي مع معارضيها [٧٧]، وتكللت جهودها بالنجاح في تشكيل حكومة توافقية[٧٨]، واشارت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية بانه تم الاتفاق على نص الخطاب الذي على أساسه ستقدم مائير أعضاء حكومتها الى الكنيست بعد مشاوراتها مع ممثلي الأحزاب في الحكومة [٧٩]، وفي ١٩ آذار ١٩٦٩ عقدت غولدا مائير مؤتمراً صحفياً بعد اول اجتماع لها مع حكومتها الجديدة جاء فيه[٨٠]:

١- انها تعارض مقترحات ومحادثات الدول الأربع الكبرى وهي(فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي) حول ازمة الشرق الأوسط، لأنهم مسؤولون عن تشجيع الأوهام العربية بان الحل يمكن ايجاده باستغفال (إسرائيل)، وأنها لا تؤمن بان مصير (إسرائيل) يكون تقريره في يد قوى أخرى.

٢- يجب حل الصراع العربي الإسرائيلي عن طريق موافقة العرب على توقيع معاهدة سلام مع (إسرائيل).

٣- عندما أصبحت القضية الإسرائيلية واقعية فانه لا يوجد هناك شك في ان الحكومة هي التي تصنع القرار.

٤- يجب تحديد حدود (إسرائيل) بعد التوصل الى سلام مع العرب، ويجب ان تكون الحدود محمية من الدول العربية.

وجهت غولدا مائير في ٥ ايار ١٩٦٩ نداءا الى الدول العربية اثناء عرضها للخطوط الرئيسة لحكومتها، وفي الوقت نفسه هاجمت الحكام العرب، واتهمتهم بتضليل العالم بموافقتهم على قرار مجلس الامن، وانهم يختارون من قرارات الأمم المتحدة الفقرات التي تروق لهم، وختمت مائير ندائها بلهجة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

شديدة فقالتك: ((**يجب على الدول العربية التفاوض معنا من اجل احلال السلام فـي منطقتنـا حتـى يستبدل الوضع الحالي بسلام دائم والمحافظة على تدابير وقـف القتـال..لا العـدوان، ولا التهديـد بالحرب، ولا الضغوط الدولية تؤثر فينا**))[٨١].

دخل ستة عشر حزباً إسرائيليا في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٩ صراع انتخابات الكنيست الإسرائيلي السابع، واشترك في التصويت ١,٤٢٧,٩٨١ ناخباً، حصلت خلالها قائمة التجمع العمـالي (المابـاي- احدوت هاعفودا) على ٤٤٣,٣٧٩ صوتاً، اي ما يعادل ٣٧,٧% من مجموع الاصوات، وبـذلك تـم حجز ٤٥ مقعداً لهم في الكنسيت[٨٢]، وكانت نسبة المشاركة في التصويت كبيرة وصلت الى اكثر من ٨٣%، واظهرت نتيجة نسبة الاستطلاع الذي سبق الانتخابات ان حظوظ غولدا بتولي رئاسة الوزراء قد ارتفعت الى نسبة ٨٠% بعدما كان ٣% [٨٣].

أظهرت نتيجة التصويت حصول الاحزاب الإسرائيلية الرئيسة الثلاثة (التجمع العمالي الموحـد- وتحالف جاحال-والحزب الوطني الديني) على ٩٤ مقعداً في الكنيست من اصل ١٢٠ مقعداً، وبعـد مناورات حزبية وسياسية متعددة استغرقت شهراً كاملا استطاعت غولدا مائير ان تشكل حكومة جديدة تتكون من اربع وعشرون وزيراً، والتي عدت اكبر وزارة من حيث العدد شهدتها (إسـرائيل) خـلال الدورات السابقة بزيادة وزيرين عن الوزارات التي سبقتها [٨٤]، ووقع الاتفاق النهائي للأتـلاف بـين الاحزاب المشتركة في الحكومة حول نظام عملها في الكنيست في ١٥ كانون الاول ١٩٦٩[٨٥]، وفـي اليوم نفسه قدمت غولدا مائير برنامجها السياسي للكنيست الذي تضمن تسعة اقسام[٨٦].

استطاعت غولدا مائير إعادة الثقة لقيادات الحكومة وحزب العمل معاً بعد ظهور بوادر التصـدع بين قيادته على اثر موت ليفي اشكول، كما استطاعت ان تكسب جميع القوى السياسية علـى السـاحة الإسرائيلية لمساندة حكومتها وأصبحت تمثل((**الام العجوز**)) التي يسمع لمشورتها جميـع الزعمـاء الإسرائيليين من مختلف الاتجاهات، وأصبحت مثالا يحتذى به للقيادات الإسرائيلية [٨٧]، وأشار مناحيم بيغن في مذكراته عن غولدا مائير قائلا:((**انها تحمل آراء صريحة تمثل الـولاء التأريخيلإسـرائيل، وكانت من الشخصيات التي اذا كرهت احداً فان كراهيتها تكون شديدة، ولكنها كانت تسحر وتتكيف، وتقدر أهمية حكومة وحدة وطنية**))[٨٨].

وكان أهم ما يميز هذه الحكومة وجود قوة الاستقطاب فيها من اليمين المتمثلـة بكتلـة جاحـال والاحزاب الدينية وموشي ديان، والاحزاب العمالية الاخرى المتمثلة بالتجمع العمالي وحـزب مابـام، الذي انعكس سلباً على عمل الحكومة، وعاجزة من حسم المشكلات السياسية التي تواجهها، وأصبحت الحكومة رهينة بيد هذه الأحزاب وعجزت عن فرض موقفها السياسي على أحزاب الائـتلاف حتـى وصل الامر بهم الى التهديد بالانسحاب من الحكومة [٨٩].

يبدو لنا ان غولدا استطاعت ان تكلل مسيرتها السياسية بنجاح نتيجة تخطيطها السليم وتعاملها مع الاحداث بشكل مستقل أي انها كانت تتعامل مع الظرف السياسي التي تمر به دون ان تخلـط الأوراق

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مع بعضها، فضلاً انها تمكنت من استغلال طاقات جميع الأطراف السياسية المساندة لها والمعارضة أيضا وتسخيرها لنجاحها.

خاتمة:

تطرق بحثنا الذي جاء تحت عنوان (نشاط غولدا مائير السياسي ١٩٤٩-١٩٦٩) الى أهمية دور غولدا مائير الذي ادته على الساحة السياسية الإسرائيلية، ومقدرتها الكبيرة في التعامل مع الازمات والاحداث التي حصلت اثناء شغلها المناصب التي كلفت بها، بدءا من تعيينها وزيرا مفوضا لدولة (إسرائيل) (١٩٤٨-١٩٤٩)، والتي تمكنت اثنائها من توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، مروا باختيارها لتكون وزيرة للعمل (١٩٤٩- ١٩٥٦) في حكومة بن غوريون، والتي اثبتت مقدرتها في تجاوز ازمة السكن من خلال بناء مجمعات سكنية تتألف من ٣٠ الف وحدة سكنية للمهاجرين اليهود الجدد، بجهودها الذاتية عن طريق جمع المبالغ المالية اللازمة لهذه المجمعات من متبرعي يهود الولايات المتحدة الامريكية، والمباشرةببرنامج لتشغيل العمال المهاجرين اليهود لحل مشكلة البطالة.

وعملت غولدا عند تسلمها لوزارة الخارجية (١٩٥٦-١٩٦٦) على انهاء سطوة رئيس الوزراء على الوزارة ، والعمل على تحسين علاقات (إسرائيل) مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية وحصولها على مساعدات مالية وعسكرية عززت من قوة (إسرائيل) في المنطقة، ووضعت بصمتها على سياسة (إسرائيل) الخارجية .

ونتيجة لنيلها ثقة الساسة في (إسرائيل) بعد نجاحها في العمل السياسي وادرة الملفات السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، فقد تم اختيارها لتكون رئيسة لوزراء (إسرائيل) عام(١٩٦٩) ، وتمكنت من ان تكلل مسيرتها السياسية بنجاح وإدارة رئاسة الوزراء وفقا للمخططات الصهيونية، وانتهاجها برنامج عمل سياسي ناجح على الصعيدين الداخلي والخارجي.

الهوامش:

(١) غولدا مائير: ولدت في مدينة كيف ١٨٩٨، هاجرت مع اسرتها الى الولايات المتحدة الامريكية ١٩٠٦، ومن ثم الى فلسطين عام ١٩٢١ زعيمة حزب العمل الإسرائيلي، ورئيسة الحكومة الإسرائيلية ١٩٦٩-١٩٧٤، توفيت في عام ١٩٧٨: يغآل عيلام، **الف يهودي في التاريخ الحديث**، ترجمة عدنان أبو عامر، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، ٢٠٠٦، ص١٣٥.

(٢)ليفي اشكول(١٨٩٥- ١٩٦٩) ولد بروسيا، وهاجر لفلسطين عام ١٩١٤، وعين عام ١٩٤٩ عضوا في الوكالة اليهودية ورئيس قسم الاستيطان الزراعي التابع لها، وتمكن من تأسيس ٣٧١ مستوطنة، وحين بدأت أفواج الهجرة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

اليهودي تأتي الى فلسطين عقب قيام الدولة عمل مديرا عاما لوزارة الدفاع بين عامي ١٩٥٠-١٩٥١، ثم عين وزيـــراً للزراعة والتطوير، ثم وزيراً للمالية، وبقى في منصبه هذا حتى تم انتخابه رئيساً للحكومـــة عـــام ١٩٦٣، ولـــدورتين متتاليتين حتى وفاته عام ١٩٦٩: المصدر نفسه، ص٢٨-٢٩.

(٣) هو الهيأة الحاكمة لليشوف والذي تأسس عام ١٩٢٨ بناء على تشريع صدر في عهد الانتداب البريطاني وتضـــمن فيه على طريقة انتخاب هذا المجلس عن طريق اليهود، وانيطت به مهمة اختيار لجنة تنفيذية لتنفيذ مهامه، وكان مهـــام المجلس الرئيسة هي تولي الشؤون الداخلية التي تهم اليشوف(الجالية اليهودية في فلسطين): عبد الحميد متـــولي، **نظـــام الحكم في إسرائيل**، منشاة المعارف، الإسكندرية، ط٢ ، ١٩٧٩، ص٣٦.

(٤) تراس هذه الحكومة دافيد بن غوريون والتي تكونت من ١٣ عضواً لإدارة أمور الشعب وانه سوف يكون مســـتمد من هيأة أكبر تسمى((مجلس الشعب))، الهيئة التشريعية العليا اليشوف والتي تهدف إلى الإعداد للاستقلال، اذ تم إدراج غولدا بين ممثلي الماباي، لكن بن غوريون فشل تماما في وجود لها درجة في الحكومة المؤقتة: اذ كانت حصة الماباي فقط أربعة مقاعد من اصل ثلاثة عشر معقد، تم تخصيص بن غوريون رئيسا للحكومة وموشية شاريت وزيراً للخارجية واليعازر كابلان وزيراً للمالية وديفيد ريمز وزيراً للنقل: سعيد تيم، **النظـــام السياســـي الاســـرائيلي**، الاهليـــة للنشـــر والتوزيع، الأردن، ١٩٨٩، ص٥٥-٥٦.

(5) Ariel Katz, Margaret Thatcher, Golda Meir, and Indira Gandhi's Actions and Rhetoric Regarding Feminism and Gender During Their Ascent to Power, Claremont McKenna College, CMC Senior Theses, 2012, p.30.

(6)Meron Medzini, Golda Meir A Political Biography, YediotAharonot: SifreiHemed, Tel-Aviv,2008, p.154

(7)Robert Slater, Golda The Uncrowned Queen of Israel A pictorial Biography, San Mateo Public Library, America, 1981, p.91.

(8)Ibid.,p.81.

(٩) يعود سبب تأخير تنفيذ غولدا بمهامها في موسكو لتعرضها لحادث أدى الى كسر احد ارجلها عندما كانت في مهمة جمع الأموال في الولايات المتحدة الامريكية، فضلا عن ذلك انها لم تكن ترغب بهذه المهام، لاعتقادها ان ذلك سيبعدها عن المشهد السياسي الاسرائيلي:

Peggy Mann, The Life Israel's Prime Minister, valentine, Mitchell, London, 1972, p.165.

(١٠)الكيبوتز: كلمة عبرية تعني التجمع، ويعد اهم المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الاطلاق داخـــل (إسرائيل)، وذات تنظيم اشتراكي وطابع زراعي عسكري، لا توجد فيها ملكية خاصة، والكيبوتز مسؤولة عن تلبية كافه حاجات افراده: عبد الوهاب محمد المسيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مج ٦، دار الشروق، القـــاهرة، ١٩٩٩،ص ١٨٦-١٩٠.

(11) Robert Slater, Op. Cit., pp.84-87

(١٢) وكان على رأس جدول أعمالها تعزيز العلاقات الإسرائيلية-السوفيتية، والتغيرات في وضع السوفييت العـــالمي، وموقفهم تجاه التطورات في ازمة الشرق الأوسط وفي الوقت نفسه مناقشة قضايا مرتبطة بحرب(الاســـتقلال)، وكـــذلك محاولات الوساطة لإنهاء الحرب عن طريق الأمم المتحدة عن بوسيط السويدي الكونت فولك برنـــادوت، كمـــا بـــذلت جهودًا لضمان العثور على مبنى مناسب للمفوضية، كما شاركت غولدا في التمثيل الدبلوماســـي لبلـــدها فـــي حفـــلات الاستقبال المختلفة التي استضافها الكرملين وعقد محادثات رسمية وغير رسمية مع زملائي الدبلوماسيين:

Marie Syrkin, Golda Meir Israel's Leader, G.P. Putman's Sons, New York, 1969, P.219-234.

(13)Yossi Goldstein, Doomed to Fail: Golda Meir's Mission to Moscow (Part I), Israel

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

Journal of foreign Affairs V: 3 (2011),p.132-133.;Yossi Goldstein, Doomed to Fail: Golda Meir's Mission to Moscow(Part II), Israel Journal of foreign Affairs VI: 1 (2012),p.102-105.

(١٤) جرت الانتخابات بمشاركة ٤٤٠,٠٩٥ ناخباً أي بمعدل ٨٦,٨% من مجموع الناخبين، وحصلت الأحزاب العماليةعلى ٦٥ مقعد من اصل ١٢٠: فوزي تيم، **تطور الحياة البرلمانية في إسرائيل**(انتخابات مجالس الكنيست ١٩٤٩-١٩٩٦، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٧، ص٧٠.

(١٥) غازي السعيدي، **الأحزاب والحكم في إسرائيل**، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث، عمان، ١٩٨٩، ص١٨٢.

(١٦) بعد فوز حزب الماباي في الانتخابات، عمل بن غوريون على تشكيل الحكومة الائتلافية الأولى في ١١ اذار ١٩٤٩، ,وعين غولدا مائير وزيرة للعمل، وعلى الرغم من معارضة الأحزاب الدينية لفكرة تولي المرأة في احدى الوزارات، الا ان إصرار بن غوريون جعل من غولدا وزيرة للعمل واستمرت سبع سنوات متتالية:

Robert Slater, Op. Cit., p.92.; Marie Syrkin, Op. Cit., P.234.

(17)Francine Klagsbrun,Lioness: Golda Meir and the Nation of Israel Hardcover, Schocke, 2017, pp.93-94.

(١٨)غولدا مائير، **(يوميات قادة العدو)الحقد**، ترجمة منير بهجت حيدر-سمية أبو الهيجا، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩،ص ١٩٩.

(19) Marie Syrkin, Op. Cit., P.240.

(20) Peggy Mann, Op. Cit., pp.178-179.

(21)Robert Slater, Op. Cit., p.94.

(٢٢) استطاعت غولدا خلال مدة قصيرة (من عام ١٩٤٩ وحتى أواخر عام ١٩٥٢)على استيعاب اعداد كبيرة من المهاجرين واسكانها في البدء في مساكن مؤقتة، لحين اكتمال بناء الوحدات السكنية، اذ كان باستطاعة المهاجرين الجدد أواخر عام ١٩٥٢والذين قل عددهم الى الف مهاجر سنوياً تقريبا، ان يجد السكن في احياء راقية وقرى حدودية في اغلب انحاء (إسرائيل)، اذ استطاعت الحكومة إعطاء كل عائلة بيتاً وقطعة ارض وبعض الدواجن والمواشي، واستكمالاً للقانون الأول الخاص بمصادرة أملاك الغائبين، أصدرت غولدا في أواخر عام ١٩٥٢ قرار استملاك الأراضي، الذي كان نتيجته هدم عشرات القرى والمنازل العربية في حيفا ويافا وصفد وطبرية والرملة بحجة التنظيم والتحسين وشق الطرق الجديدة: غولدا مائير، الحقد، المصدر السابق، ص ٢٠١-٢٠٦.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٢٠٤.

(٢٤) عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود، المصدر السابق، مجلد٧، ص٩٤.

(٢٥) اصر بن غوريون على الراحة والتغير ولمدة سنتين؛وان قرارهبالانسحاب كان منذ ١٠ تشرين الأول عام ١٩٥٣ اذ اخبر أعضاء حزب الماباي بذلك؛ كما علل شاريت سبب استقالة بن غوريون هذه هو لشعوره بانه لم يعد يستطيع الاستمرار، ليس كما ادعا بن غوريون الهدف هو لكتابة كتابه يوميات الحرب: موشيه شاريت، **يوميات شخصية**، ترجمة احمد خليفه، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٦، ص١١-١٣.

(26)Marie Syrkin, Op. Cit., P.275;Peggy Mann, Op. Cit., p.182.

(٢٧) لقد ضمت الحكومة ١٦ وزيرا يمثلون ست أحزاب(الماباي وأحدوتهعفوداوبوعلي تيسونوالماباموالجبهةالقوميةالمتدينةوالحزبالتقدمي): غازي السعيدي، **الأحزاب والحكم في إسرائيل**، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث، عمان، ١٩٨٩، ص١٠٤.

(٢٨) اشارت المصادر العربية والأجنبية: ان سبب هذه الاستقالة نتيجة عدم رضى بن غوريون عن السياسة المعتدلة التي يتبناها شاريت: اذ كان شاريت رافض فكرة شن الحرب ضد مصر بقيادة بن غوريون، اذ كان شاريت كالمدافع عن ضبط النفس والتوجه المؤيد للولايات المتحدة الامريكية، واعتبر شاريت القوى العظمى، والأمم المتحدة والرأي العام الدولي كعوامل أساسية في الإدارة الصراع العربي الإسرائيلي، وذلك كان مناقض الى سياسة بن غوريون التي تعتمد كان على الحروب الوقائية، اذ كان قلقا من أن شاريت سيعارض الحرب ضد مصر، كما يشكل عقبة في السياسة الخارجية لابن غوريون التي كانت تسعى للاعتماد على دول اوربا، مما دفع شاريت للاستقالة، ينظر: وزارة الدفاع الوطني – الجيش اللبناني، **القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٣، ص٤٣٧؛

Yaacov Bar –Siman–Tov, Ben-Gurion and Sharett: conflict management and great power constraints in Israeli Foreign Policy, Middle Eastern Studies, Vol. 24, 1988 – Issue 3., p.332–350.

(٢٩) موشيه شاريت، المصدر السابق، ص٦٤٢.

(٣٠) نظام بركات، **مراكز القوى في إسرائيل ١٩٦٣–١٩٨٣ودورها في صنع السياسة الخارجية الاسرائيلية**، دار الجليل، عمان، ١٩٨٣، ص ١١٤.

(31)Peggy Mann, Op. Cit. , p.184.; Robert Slater, Op. Cit. , p.120.

(٣٢) خشيت غولدا ان يقوم بن غوريون من منعها من أداء وظيفتها بصورة كاملة، فضلا عن تخوفها من الكادر الوزاري وشكوكها حول قدرتها على العمل بهذا المنصب: Francine Klagsbrun, Op. Cit., pp.120–123.

(33) Yaacov Bar-Siman-Tov،Op. Cit., p.351.

(٣٤) أبا ايبان:(١٩١٥–٢٠٠٢) دبلوماسي وسياسي يهودي ولد في مدينة كيبتاون في جنوب افريقيا، كبر وتلقى تعليمة في بريطانيا، خدم في جهاز المخابرات البريطاني برتبة ملازم اول خلال الحرب العالمية الأولى، وعمل ما بين عامي ١٩٣٨–١٩٤٠ محاضرا في جامعة كامبردج، وانضم عام ١٩٤٦ للدائرة السياسية في الوكالة اليهودية، حيث عين في قسم المتابعة الصحفية في لندن، وعين عام ١٩٤٨ سفير (إسرائيل) لدى الأمم المتحدة، وعين ما بين عامي ١٩٥٠–١٩٥٩ سفيرا في واشنطن، وفي عام ١٩٤٩ انتخب عضوا للكنيست عن حزب الماباي، وشغل ما بين عامي ١٩٦٠–١٩٦٣منصب وزيرا للتربية والتعليم، ثم نائباُ لرئيس الحكومة، وفي عام ١٩٦٦ وزيرا للخارجية حتى عام ١٩٧٤: يغآل عيلام: المصدر السابق، ص٦–٧.

(٣٥) من الجدير ذكره ان وزير الخارجية موشي شاريت التقى في تشرين الأول ١٩٥٥ مرتين مع وزير الخارجية الامريكية دالاس من اجل طلب أسلحة، الا ان الولايات المتحدة الامريكية باعت (إسرائيل) أسلحة قديمة ودفاعية فقط؛ وفي اذار قررت فرنسا وإيطاليا تزويد (إسرائيل) بالأسلحة، الا ان العملية كانت بطيئة؛ فكان لغولدا الدور الكبير بتسريع حصول (إسرائيل) على تلك الأسلحة:

Israeli State Archive, Happy Fourth of July – and Please Give Us Arms: Golda Writes to Dulles, 4 July 1956.

(٣٦) زاهي الاقرع ، **العلاقات الفرنسية الإسرائيلية ١٩٥٦– ١٩٦٧**، مجلة شؤون فلسطينية، ع٧٨، منظمة التحرير الفلسطينية–مركز الأبحاث، ، ١٩٧٨، ص٩٩.؛ صحيفة الاهرام المصرية، ٢٦ تموز ١٩٥٦.

(٣٧)كانت صفقة الأسلحة المصرية التشيكوسلوفاكية اتفاق بين الاتحاد السوفيتي ومصر برئاسة جمال عبد الناصر، اذ أعلن في ٢٧ ايلول ١٩٥٥، لإمداد مصر بما قيمته أكثر من ٢٥٠ مليون دولار من الأسلحة السوفيتية الحديثة، من

خلال تشيكوسلوفاكيا، وكانت الصفقة نقطة تحول رئيسه في الحرب الباردة وأثرت بشكل كبير على الصراع العربـــي-الإسرائيلي. ينظر: صلاح بسيوني، **مصر وأزمة السويس**، دار المعرف، القـــاهرة، ١٩٧٠، ص١٨؛ نزهـــان حمـــود ناصيف، **صفقة الأسلحة التشيكية لمصر عام ١٩٥٥ دراسة تاريخية تحليلية**، مجلة ادأب الفراهيدي، عدد٣٢، كـــانون الثاني ٢٠١٨، ص٩٥.

(٣٨) رافق غولدا في مهمتها السرية كل من وزير النقل موشي كارمل، والأمين العام لوزارة الدفاع شـــمعون بيريـــز، ورئيس اركان الجيش موشي ديان ينظر: Peggy Mann, Op. Cit. , pp.186.190.

(٣٩) غولدا مائير، الحقد، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(40) Ministry Foreign Affairs,Israel's Foreign Relations, 1947-1974, Vol. IX, Doc. No.1, The Sinai Campaign introduction, and Foreign Ministry Statement, October 29, 1956, p.1. (MFA وسيرمز لها بالرمز(

(41) Jean F. Blashfield, Golda Meir Leading Women, Master Fife Prime, Marshall Cavendish, 2010, p.81.

(٤٢)ارسل رئيس الولايات المتحدة الامريكية دوايت آيزنهاور (١٩٥٣- ١٩٦١) رسالة إلى رئيس الـــوزراء الإسرائيلي بن غوريون في ٣ شباط ١٩٥٧، جاء فيها:((**عزيزي السيد رئيس الوزراءأعلق أهمية كبرى علـــى جهود الأمم المتحدة لحل الوضع الناجم عن الأعمال العدائية الأخيرة في مصر، في رسالتي لكم في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ ، أكدت اعتقادنا بأنه من الضروري سحب القوات الإسرائيلية إلى خط الهدنة العام ، على وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢ تشرين الثاني١٩٥٦، مرت ثلاثة أشهر تقريبًا .تم ســـحب القـــوات البريطانية والفرنسية من مصر، الا ان انسحاب إسرائيل إلى خط الهدنة العامة لم يكتمل بعد، هذه يجـــب أن تكون الخطوة الأولى الأساسية هي إتمام انسحاب القوات الإسرائيلية وراء خط الهدنة العام، ويحدوني أمـــل كبير في أن يتم الانتهاء من هذا الانسحاب دون مزيد من التأخير**)):

F.R.U.S. 1955-1957, Vol. XVII, Arab-Israel Dispute, 1957, Doc, No. 54, Message From President Eisenhower to Prime Minister Ben Gurion, Washington, February 3, 1957, p.83-84.

(43)F.R.U.S. 1955-1957, Vol. XVII, Arab-Israel Dispute, 1957, Doc. No. 201, Message From Prime Minister Ben Gurion to President Eisenhower, Jerusalem, March 7, 1957, p.380.

(44)MFA Israel's Foreign Relations, 1947-1974, Vol. IX, Doc. No.34, Statement to the Knesset by Foreign Minister Meir, April 2, 1957, p.2.

(٤٥)افتتح إسحاق بن تسافي رئيس(الدولة) الكنيست الجديد، وأعيد انتخاب مرشح حزب الماباي كوشي لـــوز لرئاســـة الكنيست، وكلف رئيس(الدولة) مرشح حزب الماباي ديفيد بن غوريون بتشكيل الحكومة الجديدةفي ٢ تشـــرين الثـــاني ١٩٦١، بعد ان دخل حزب الماباي في مفاوضات طويلة مع الأحزاب من أجل انضمامها إلى الحكومة، والحصول على الأغلبية في الكنيست: ينظر جاسم محمد شغيت، **حزب عمال ارض اسرائيل الماباي**، أطروحة دكتوراه غير منشـــورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة، ٢٠١٧ ، ص١٦٠.

(٤٦)قضية لافون: كان اسم العملية سوزانا ولكن عرفت باسم فضيحة لافون نسبة إلى وزير الدفاع الإسرائيلي بنحـــاس لافون، كانت العملية تهدف إلى تفجير اهداف مصرية وأمريكية وبريطانية في مصر، فأحرقت عدداً من دور الســـينما ومكتبات أمريكية بالقنابل المؤقتة، وكانت مصر تحاول حماية الممتلكات الأمريكية في الوقت الذي كان فيه الإسرائيليون يحاولون تدميرها لتخريب العلاقات بين البلدين والادعاء أنّ مصر هي التي فعلت ذلك، وقد انفجرت إحدى تلك القنابـــل قبل موعدها وأصابت الشخص الذي تركها فاعتقل واستجوبته مصر، واعترف بكل تفاصيل المؤامرة ثم اعتقل جميـــع المتآمرين: سيروس سالزبيرجر، **آخر العمالقة**، ترجمة احمد عادل، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٩٦.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(٤٧) ليفي اشكول(١٨٩٥- ١٩٦٩) ولد بروسيا، وهاجر لفلسطين عام ١٩١٤، وعين عام ١٩٤٩ عضوا في الوكالة اليهودية ورئيس قسم الاستيطان الزراعي التابع لها، اذ تمكن من تأسيس ٣٧١ مستوطنة، وحين بدأت أفـواج الهجـرة اليهودي تأتي الى فلسطين عقب قيام الدولة عمل مديرا عاما لوزارة الدفاع بين عامي ١٩٥٠-١٩٥١، ثم عين وزيـراً للزراعة والتطوير، ثم وزيراً للمالية، وبقى في منصبه هذا حتى تم انتخابه رئيساً للحكومـة عـام ١٩٦٣، ولـدورتين متتاليتين حتى وفاته عام ١٩٦٩: يغآل عيلام، المصدر السابق، ص٢٨-٢٩.

(٤٨)علي الدين هلال، **صراع القوى في إسرائيل وانتخابات ١٩٦٩**، مجلة السياسة الدولية، ع ٢٠ ، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٤٩.

(٤٩)علل ليفي أشكول أسباب استقالته قائلاً:((**إن كتاب الاستقالة الذي قدم إلى رئيس الدولة زلمان شازار، ارتكز على مبدأين أساسيين: الأول هو أن من حق الحكومة وواجبها اتخاذ القرارات المناسبة في ما يخص الأمور التي تكلف بها ضمن الثقة التي يمنحها لها الكنيست. أما الثاني فهو سلامة الدولة الذي يقضي بأن لا تحصل مناقشات عامـة فـي قضايا مهمة حصلت في الماضي، وأن التطرق اليها يمكن أن يؤدي إلى الأضرار بالبلاد علـى المسـتوين الـداخلي والخارجي**)): نقلا عن: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤، بيروت، ١٩٧٣، ص٢٣٤.

(٥٠) اخذ بن غوريون وانصاره للاستعداد للمعركة التي ستجري داخل الحزب اثناء انعقاد مؤتمره العام في ١٦ شباط ١٩٦٥ حول ثلاثة أمور رئيسية: التحالف بين حزبي الماباي واحدوت هاعفودا الذي يسعى اليه اشكول، وإعادة التحقيق في قضية لافون الذي طالب به بن غوريون، واقتراح تغير نظام الانتخابات ليصبح الترشيح على أساس مناطق انتخابية بدلا من حصره في قوائم تعدها الأحزاب المختلفة: فوزي احمد تيم، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٥١) في انتخابات عام ١٩٦٥ دخل حزب رافي التابع لابن غوريون بقائمة منفصلة عن حزب الماباي وحصل علـى ١٠ مقاعد فقط في الكنيست الجديد، اذ انشق حزب الماباي الى ثلاثة تكتلات الأول بقيادة ليفي اشكول والثاني بقيادة بن غوريون والثالث بقيادة بنحاس لافون: ينظر: فوزي احمد تيم، المصدر السابق، ص ص١٧٢،١٥٨؛ علي الدين هلال، المصدر السابق، ص٥١.

(52) Robert Slater, Op. Cit., p.155.

(53) Ibid., p.157.

(54) Peggy Mann, Op. Cit., pp.210-211.

(55)Francine Klagsbrun, Op. Cit., pp.157-160.

(٥٦)غولدا مائير، **الاعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي**، اعداد محمد ثابت، المراجعة عبد العزيز السباعي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٢٦٣-٢٦٤.

(57)Peggy Mann, Op. Cit., p.225-227.

(٥٨) تعود أسباب تعثر هذه المباحثات لسببين رئيسيين الأول: يتعلق بمسالة الزعامة، وقد اتفـق علـى ان لا يثيرهـا أعضاء حزب رافي حتى انتخابات الكنيست السابع ، اما الثاني: تعلق بمسالة أسلوب الانتخابات، وقد اقترح إقامة لجنة تقوم بفحص أساليب الانتخابات وتقترح انسبها للاطلاع اكثر ينظر: رشاد عبد الله الشامي، **صراع القوى والانتخابـات الإسرائيلية القادمة**، مجلة السياسة الدولية، العدد١٦ السنة الخامسة، ابريل نيسان ١٩٦٩، ص٢٩.

(٥٩) اهم بنود هذا الاتفاق:١- طابع الاعداد لمؤتمر الحزب الموحد هل يكون منتخبا ام متفق عليه، ٢- اتخـاذ قـرار بشأن انتخابات المؤسسات وهل ستتم في مؤتمر منتخب ام في مؤتمر هناك اتفاق على تشكيله، ٣- تصور شكل قائمـة المرشحين للكنيست والمجالس المحلية، ومؤتمر الهستدروت ومؤسساته الرئيسية والمحلية. وبعد ان تم الاتفـاق صـدق

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

علية في اللجنة المركزية للماباي ومجلس احدوات هاعفودا ومؤتمر رافي، وبدأت الاستعدادات لمؤتمر الحزب الموحد: رشاد عبد الله الشامي، المصدر السابق، ص٣٠.

(60) Peggy Mann, Op. Cit., p.227.

(٦١) في العاشرة صباحاً من يوم ٢٦ شباط ١٩٦٩ سمعت غولدا من راديو السيارة (عندما كانت متجهة بالسيارة الـى تل ابيب) خبر وفاة ليفي اشكول بسكتة قلبية، فتغيرت وجهتها بسرعة نحو القدس، اذ كانت من بين اوائل الواصلين الى منزل رئيس الوزراء لتقديم التعزية لأرملة اشكول الشابة:

Peggy Mann, Op. Cit., p.227.; Jean F. Blashfield, Op. Cit., p.90.

(٦٢) رشاد عبد الله الشامي، المصدر السابق، ص٣٧.

(٦٣) كان لاستمرار سيطرة الأحزاب العمالية على الساحة السياسية الإسرائيلية دور في تشكيل تجمـع المعراخ(الـذي ضم حزبي العمل والمابام) في أوائل عام ١٩٦٩ على أساس اتفاق قضى بتشكيل كتلـة برلمانيـة موحـدة، ودخـول الانتخابات الكنيست بقائمة واحدة وبرنامج مشترك، على ان يحتفظ كل منهما باستقلاله الذاتي، وان تنسـق سياسـتاهما داخل اطر تنظيمية مشتركة:مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعـام ١٩٧١، بيـروت ، ١٩٧٥، ص٢٧١-٢٧٢.

(٦٤) بنحاس سابير: (١٩٠٧ -١٩٧٥) ولد في بولندا وهاجر الى فلسطين عام ١٩٣٠، واصبح احد قيـادي المابـاي البارزين، اذ اصبح سكرتير عام لحزب العمل، سياسي إسرائيلي عمل في العقود الثلاثة بعد تأسيس دولة (إسرائيل)، فقد شغل منصبين مهمين في الحكومة هما وزارة المالية ووزارة التجارة في أكثر من حكومة، فضلا عن شـغله مناصـب أخرى، ويعده الإسرائيليون أبو الاقتصاد الإسرائيلي ساهم في تعزيزه وترسيخ أقدامه في السنوات الأولى للدولة، فقد كانت مهمته التعامل مع الوضع الاقتصادي أي معمقاطعة جيرانه العرب لـ(إسرائيل)، كذلك توفير العمل لأعداد كبيرة من المهاجرين، وجذب الاستثمارات الأجنبية إلى (إسرائيل):جوني منصور، **معجم الاعلام والمصـطلحات الصـهيونية والإسرائيلية**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله فلسطين، ٢٠٠٩، ص٢٦٣.

(٦٥) علي الدين هلال، المصدر السابق، ص٥٣.

(66) Peggy Mann, Op. Cit. p.227; Yechiam Weitz, Golda Meir, Israel's Fourth Prime Minister (1969–74), Middle Eastern Studies, Vol. 47, No. 1, January 2011, p.47.

(٦٧) وقع الاختيار على اثنين من المنافسين على المنصب هما موشي ديان وايجال الون، وقد تقرر تأجيل حسم الامـر بينهما الى حين موعد الانتخابات الاعتيادية القادمة، وفي نفس الوقت يجب ان يكون هناك مرشح اخر(غيرهما) ليشـغل المنصب اثناء الأشهر التسعة القادمة: رشاد عبدالله الشامي، المصدر السابق، ص٣٨.

(٦٨) أصبحت غولدا المرشحة الطبيعية من حزبها لرئاسة الحكومة، اذ كانت هناك عدة أسباب لهذا التحـول، أولهـا: أصبح من الواضح أنها كانت قادرة على التعامل مع المهمة بنجاح كبير. ثانيا: لم يكن هناك مرشح محتمل آخر لقيـادة الحزب. وثالثاً: بعد وقت قصير من انتخابها ارتفعت شعبيتها: اذ أصبحت محبوبة وشخصية لامعة، في حين أنـه فـي كانون الثاني اعتقدت ٣٪ فقط من الجمهور كانت مناسبة لدور رئيس الوزراء، بعد انتخابها اصبح أكثر من ٨٠% فـي دعمها، والسبب الرئيس لهذا التغيير هو أن الجمهور رآها ((**أم الأمة**)):.Yechiam Weitz, Op. Cit. p.48

(69) Peggy Mann, Op. Cit. p.229.

(٧٠) اشارت صحيفة الاهرام ان غولدا لم ترفض المنصب صراحة، لرؤيتهابضرورة تثبيت ايجال الون الـذي شـغل رئاسة الحكومة بصفة مؤقته، الا ان معارضة كتلة جاحال بقيادة موشيه ديان حال دون ذلك؛ ولتخـوف غولـدا مـن الانشقاق داخل الائتلاف دفع غولدا مائير لقبول ذلك المنصب: صحيفة الاهرام المصرية، ٣ اذار ١٩٦٩.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

(٧١) رشاد عبدالله الشامي، المصدر السابق، ص٣٨؛ صحيفة الاهرام المصرية ٨ اذار ١٩٦٩.

(72)The New York Times, March 4,1969.

(٧٣)مركز الأبحاث، **اليوميات الفلسطينية**، المجلد ٩(١٩٦٩/١/١-١٩٦٩/٦/٣٠)، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٠، ص٢١٧.

(٧٤) ان هذا الصراع بطبيعة الحال، حصل منذ وقت طويل عندما انسلخ تجمع رافي من حزب الماباي في عام ١٩٦٥: ويمكن تتبع ذلك من خلال قرارات رافي في كانون الأول عام ١٩٦٧ بدمج اتحاد العمل مع الماباي من اجل انشاء حزب العمل، عندها أعلن موشي ديان انه كان يفضل الدمج من اجل الإطاحة بحزب الماباي، حتى ان موشي ديان بعد شهر من موت ليفي اشكول تحدث عن علاقته بالحزب قائلا:((**انني اشعر بالغربة داخل حزب العمل**))، واثناء اجتماع قادة حزب العمل في ٣ اذار لاختيار غولدا مائير كمرشحة للحزب لتولي رئاسة الوزراء تحدث موشي ديان وبصراحة((**انه في كل يوم يتم فيه فتح صفحة جديدة فإنني اشعر بالألم**)):

F.C.O17/896, No.Ner 1/7, Israel Internal Political Government Appointment, April 2, 1969, p.1.

(75)F.C.O17/896, No.Ner 1/7, Israel Internal Political Government Appointment, April 2, 1969, p.2.

(٧٦) حرب الاستنزاف: هو اسلوب من الاساليب العسكرية التي اتبعتها القوات المسلحة المصرية لضرب القوات الإسرائيلية لضعف قدرته على الضفة الشرقية لقناة السويس وذلك بتسديد ضربات متتالية بمختلف الأسلحة من مدافع ثقيلة وغارات جوية متبادلة على المواقع العسكرية والاقتصادية الاستراتيجية، حيث تشكل بمجموعها عبأ لا يستطيع العدو تحمله حيث بدأت تلك الحرب بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ مباشرة واستمرت حتى قبول مصر و(إسرائيل) بمبادرة روجرز للسلام في أب عام ١٩٧٠: الهيئة المصرية العامة للكتاب، **صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري حرب الاستنزاف ١٩٦٧-١٩٧٠**، هيئة البحوث العسكرية، ١٩٩٨، ص٨٩؛ احمد الخالدي، **حرب الاستنزاف ١٩٦٧ – ١٩٧٠ القضية الفلسطينية والصراع العربي – الاسرائيلي**، القسم الثاني، اتحاد الجامعات العربية، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، ١٩٨٩، ص٥٣٢.

(٧٧) كان من احد أسباب قبول غولدا المنصب لكي لا يتسلم موشي ديان رئاسة الحكومة بدل ليفي اشكول وخروج رئاسة الدولة من حزب الماباي: Robert Slater, Op. Cit. pp.183-185.

(٧٨) شملت حزب العمل وكتلة جاحال وكتلة حيروت الليبرالية والحزب الديني الوطني، والليبرالي المستقل، وحزب بوعيلاجودت (إسرائيل)، وتجمع التقدم والتطور، وتجمع التعاون والاخوة، فضلا عن تجمع الدروز والعرب واليهود، اذ حصلت على اغلبية ساحقة خلال تصويت الكنيست وايدها ٨٤ نائب وعارضها ١٢ وقد امتنع عن التصويت شخص واحد فقط وهو دافيد بن غوريون:

F.C.O 17/896, No. Ner1/7, Israel Internal Political Government Appointment, March 18, 1969. Telegram.172, P.1.

(٧٩) تضمن هذا الخطاب النقاط التي على أساسها تقوم خطة العمل الحكومية وهي: ١-الحكومة الجديدة هي حكومة استمرار للحكومة السابقة.٢- في حالة عدم حصول صلح مع العرب تبقى (إسرائيل) محتفظة في المناطق المحتلة.٣- سترد (إسرائيل) بشدة على اصطدامات الحدود.٤- مشكلة اللاجئين تحل في نطاق تسوية عامة.٥- بذل الجهود لإنقاذ باقي اليهود في الدول العربية: نقلا عن: اليوميات الفلسطينية، مج ٩، المصدر السابق، ص٢٢٥.

(80) F.C.O17/896, No. Ner1/7,Israel Internal Political Government Appointment, March 19,

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

1969. Telegram.180,p.1-2.

(81) MFA Israel's Foreign Policy -Historical Documents,1947-1974,Vol. XII, Doc. No.8, Statement to the Knesset by Prime Minister Golda Meir, May 5, 1969, p.1.

(٨٢) علي الدين هلال، المصدر السابق، ص٤٨-٥٥.

(83) Peggy Mann, Op. Cit., p.242.

(٨٤)للاطلاع على التشكيل الحكومي وأسماء الوزراء ينظر: The Jerusalem Post, December 10, 1969

(٨٥) ابرز ما جاء في هذا الاتفاق: ان عضو الائتلاف الذي يرغب بتقديم مقترح او مشروع قانون فردي يعرضه في البداية على رئيس كتل الائتلاف، ولا يجوز لأعضاء الائتلاف الامتناع من التصويت على القوانين التي تقدمها الحكومة للكنيست، وتم تحديد حرية التصويت للأعضاء داخل الائتلاف فقط ب قوانين انتخابات الكنيست والسلطات المحلية، اقر الاتفاق المحافظة على الوضع الراهن بالنسبة الى الشؤون الدينية ينظر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، بيروت، ١٩٧٤، ص٢٤٩.

(٨٦) للاطلاع على برنامجها غولدا مائير المقدم للكنيست ينظر: صحيفة دافار الإسرائيلية، ١٥ كانون الأول ١٩٦٩؛ MFA Israel's Foreign Policy -Historical Documents,1947-1974, Vol. XII, Doc. No.11, Basic Foreign Policy Principles of the Government,December 15, 1969, p.1.

(٨٧) نظام بركات، المصدر السابق، ص٢٠٧.

(٨٨) مناحيم بيغن، **مذكرات**، اعداد وتقديم الحسيني الحسيني معدي، دار الخلود للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص٢٢٩.

(٨٩)السيد عليوه حسن، **القوى السياسية في إسرائيل ١٩٤٨-١٩٦٧**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣. ص١٩٥.

المصادر

اولاً: الوثائق

- F.C.O 17/896, No.Ner 1/7, Israel Internal Political Government Appointment, March 18, 1969. Telegram.172.
- F.C.O 17/896, No.Ner 1/7, Israel Internal Political Government Appointment, April 2, 1969.
- F.C.O 17/896,No. Ner1/7,Israel Internal Political Government Appointment, March 19, 1969. Telegram.180.
- F.R.U.S. 1955-1957, Vol. XVII, Arab-Israel Dispute, 1957, Doc, No. 54, Message From President Eisenhower to Prime Minister Ben Gurion, Washington, February 3, 1957.
- F.R.U.S. 1955-1957, Vol. XVII, Arab-Israel Dispute, 1957, Doc. No. 201, Message From Prime Minister Ben Gurion to President Eisenhower, Jerusalem, March 7, 1957.
- MFA Israel's Foreign Policy -Historical Documents, Israel's Foreign Relations ,1947-1974,Vol. XII, Doc. No.8, Statement to the Knesset by Prime Minister Golda Meir, May 5, 1969.
- MFA Israel's Foreign Policy -Historical Documents, Israel's Foreign Relations ,1947-1974, Vol. XII, Doc. No.11, Basic Foreign Policy Principles of the Government, December 15, 1969.
- MFA Israel's Foreign Relations , 1947-1974, Vol. IX, Doc. No.34, Statement to the Knesset by Foreign Minister Meir, April 2, 1957.
- MFA Israel's Foreign Relations, 1947-1974, Vol. IX, Doc. No.1, The Sinai Campaign

العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

introduction, and Foreign Ministry Statement, October 29, 1956.

ثانياً: المصادر

أ- العربية والمعربة

١-احمد الخالدي، **حرب الاستنزاف ١٩٦٧ – ١٩٧٠ القضية الفلسطينية والصراع العربي – الاسرائيلي**، القسم الثاني، اتحاد الجامعات العربية، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، ١٩٨٩.

٢-جاسم محمد شغيت، **حزب عمال ارض اسرائيل الماباي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة، ٢٠١٧ .

٣-جوني منصور، **معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله فلسطين، ٢٠٠٩.

٤-رشاد عبد الله الشامي، **صراع القوى والانتخابات الإسرائيلية القادمة**، مجلة السياسة الدولية، العدد١٦ السنة الخامسة، ابريل نيسان ١٩٦٩.

٥-زاهي الاقرع ، **العلاقات الفرنسية الإسرائيلية ١٩٥٦- ١٩٦٧**، مجلة شؤون فلسطينية، ع٧٨، منظمة التحرير الفلسطينية-مركز الأبحاث، ، ١٩٧٨.

٦-سعيد تيم، **النظام السياسي الاسرائيلي**، الاهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٨٩.

٧-السيد عليوه حسن، **القوى السياسية في إسرائيل ١٩٤٨-١٩٦٧**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣.

٨-سيروس سالزبيرجر، **آخر العمالقة**، ترجمة احمد عادل، بيروت، ١٩٧٣.

٩-صلاح بسيوني، **مصر وأزمة السويس**، دار المعرف، القاهرة، ١٩٧٠.

١٠-عبد الحميد متولي، **نظام الحكم في إسرائيل**، منشاة المعارف، الإسكندرية، ط٢ ، ١٩٧٩.

١١-عبد الوهاب محمد المسيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مج٦- ٧، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩.

١٢-علي الدين هلال، **صراع القوى في إسرائيل وانتخابات ١٩٦٩**، مجلة السياسة الدولية، ع ٢٠ ، القاهرة، ١٩٧٠.

١٣-غازي السعيدي، الأحزاب والحكم في إسرائيل، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث، عمان، ١٩٨٩.

١٤-غولدا مائير، **(يوميات قادة العدو) الحقد**، ترجمة منير بهجت حيدر-سمية أبو الهيجا، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩.

١٥-.....، **الاعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي**، اعداد محمد ثابت، المراجعة عبد العزيز السباعي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤.

١٦-فوزي تيم، **تطور الحياة البرلمانية في إسرائيل(انتخابات مجالس الكنيست ١٩٤٩-١٩٩٦)**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٧.

١٧-مركز الأبحاث، **اليوميات الفلسطينية**، المجلد ٩(١٩٦٩/١/١-١٩٦٩/٦/٣٠)، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٠.

١٨-مناحيم بيغن، **مذكرات**، اعداد وتقديم الحسيني الحسيني معدي، دار الخلود للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

١٩-مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، بيروت، ١٩٧٤.

٢٠-.....، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤، بيروت، ١٩٧٣.

٢١-.....، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١، بيروت ، ١٩٧٥.

٢٢-موشيه شاريت، **يوميات شخصية**، ترجمة احمد خليفه، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٦.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٢٣-نزهان حمود ناصيف، **صفقة الأسلحة التشيكية لمصر عـام ١٩٥٥ دراسـة تاريخيـة تحليليـة**، مجلـة ادأب الفراهيدي، عدد٣٢، كانون الثاني ٢٠١٨.

٢٤-نظام بركات، **مراكز القوى في إسرائيل ١٩٦٣-١٩٨٣ودورها في صنع السياسة الخارجيـة الاسـرائيلية**، دار الجليل، عمان، ١٩٨٣.

٢٥-الهيئة المصرية العامة للكتاب، **صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري حـرب الاسـتنزاف ١٩٦٧-١٩٧٠**، هيئة البحوث العسكرية، ١٩٩٨.

٢٦-وزارة الدفاع الوطني – الجيش اللبناني، **القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني**، مؤسسة الدراسات الفلسـطينية، بيروت، ١٩٧٣.

٢٧-يغآل عيلام، **الف يهودي في التاريخ الحديث**، ترجمة عدنان أبو عامر، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، ٢٠٠٦.

ب_ الأجنبية

1- Ariel Katz, Margaret Thatcher, Golda Meir, and Indira Gandhi's Actions and Rhetoric Regarding Feminism and Gender During Their Ascent to Power, Claremont McKenna College, CMC Senior Theses, 2012.

2- Francine Klagsbrun,Lioness: Golda Meir and the Nation of Israel Hardcover, Schocke, 2017.

3- Israeli State Archive, Happy Fourth of July – and Please Give Us Arms: Golda Writes to Dulles, 4 July 1956.

4- Jean F. Blashfield, Golda Meir Leading Women, Master Fife Prime, Marshall Cavendish, 2010.

5- Marie Syrkin, Golda Meir Israel's Leader, G.P. Putman's Sons, New York, 1969.

6- Meron Medzini, Golda Meir A Political Biography, YediotAharonot: SifreiHemed, Tel-Aviv, 2008.

7- Peggy Mann, The Life Israel's Prime Minister, valentine, Mitchell, London, 1972.

8- Robert Slater, Golda The Uncrowned Queen of Israel A pictorial Biography, San Mateo Public Library, America, 1981.

9- Yaacov Bar -Siman -Tov, Ben-Gurion and Sharett: conflict management and great power constraints in Israeli Foreign Policy, Middle Eastern Studies, Vol. 24, 1988 - Issue 3.

10- Yechiam Weitz, Golda Meir, Israel's Fourth Prime Minister (1969–74), Middle Eastern Studies, Vol. 47, No. 1, January 2011.

11- Yossi Goldstein, Doomed to Fail: Golda Meir's Mission to Moscow (Part I), Israel Journal of foreign Affairs V: 3 (2011).

12- ....., Doomed to Fail: Golda Meir's Mission to Moscow(Part II), Israel Journal of foreign Affairs VI: 1 (2012).

ثالثاً: الصحف العربية والأجنبية بأعداد مختلفة

١- صحيفة الاهرام المصرية.

٢- صحيفة دافار الإسرائيلية.

3- The Jerusalem Post.

4- The New York Times.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩